

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

إحداث نواة جامعية بدائرة أولاد تايمية، إقليم تارودانت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

في سياق الأوراش الإصلاحية الكبرى التي تعرفها منظومة التعليم والتكوين ببلادنا، وما تقتضيه من تعزيز الاستثمار في الرأسمال البشري وتوسيع العرض الجامعي بما يضمن تحقيق العدالة المجالية وتكافؤ الفرص بين مختلف فئات الشباب المغربي، يظل تقريب مؤسسات التعليم العالي من المجالات الترابية التي تعرف كثافة سكانية مهمة وحركية تعليمية متزايدة مطلباً ملحا لضمان استمرارية المسار الدراسي للطلبة والحد من مظاهر الهدر الجامعي.

وفي هذا الإطار تبرز دائرة أولاد تايمية التابعة لإقليم تارودانت باعتبارها أحد أكبر المجالات الحضرية والديمقراطية داخل الاقليم، إذ تعد مدينة أولاد تايمية أكبر تجمع حضري به، حيث يتجاوز عدد سكانها 100 ألف نسمة حسب معطيات الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024، كما تؤدي هذه المدينة دورا محوريا كقطب حضري وخدماتي يستقطب ساكنة عدد من الجماعات الترابية المجاورة، ما يجعلها مركزا مجاليا حيويا ضمن النسيج الترابي لسهل سوس.

كما تشهد المؤسسات التعليمية بهذه الدائرة تخرجا سنويا لأعداد متزايدة من الحاصلين على شهادة البكالوريا، ينحدر جزء مهم منهم من جماعات قروية محيطة تعتمد بشكل كبير على مدينة أولاد تايمية كمركز للتعليم والخدمات، وهو ما يخلق طلبا متناميا على التعليم العالي داخل هذا المجال الترابي.

غير أن غياب أية مؤسسة للتعليم العالي داخل دائرة أولاد تايمية يدفع هؤلاء الطلبة إلى التوجه نحو المدن الجامعية الغربية، وعلى رأسها مدينة أكادير، وهو ما يطرح إشكالات اجتماعية واقتصادية حقيقية، لاسيما بالنسبة لأبناء الأسر ذات الدخل المحدود، بالنظر إلى ارتفاع تكاليف التنقل والإقامة والضغط المتزايد على الطاقة الاستيعابية للمؤسسات الجامعية والأحياء الجامعية بتلك المدن، الأمر الذي ينعكس سلبا على فرص متابعة الدراسة بالنسبة لعدد من الطلبة ويساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الجامعي.

ومن جهة أخرى، فإن إحداث نواة جامعية بدائرة أولاد تايمية لا يكتسي فقط بعدا تعليميا، بل يمثل أيضا خيارا استراتيجيا لتعزيز الدينامية التنموية بهذا المجال الترابي، خاصة وأن المنطقة تتوفر على مؤهلات اقتصادية وفلاحية مهمة داخل سهل سوس، ما يجعلها مؤهلة لاحتضان مسارات تكوينية مرتبطة بالاقتصاد الفلاحي والصناعات الغذائية والخدمات الترابية، بما يساهم في خلق دينامية علمية ومعرفية محلية قادرة على مواكبة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها المجال.

كما أن الموقع الجغرافي الأولاد تايمية، باعتبارها مركزا حضريا متوسطا يقع في قلب مجال فلاحى كثيف ويؤطر عددا من الجماعات الترابية المجاورة، يجعلها مرشحة للقيام بدور قطب جامعي محلي من شأنه خدمة مجال ترابي واسع داخل إقليم تارودانت، والمساهمة في تخفيف الضغط المتزايد على المؤسسات الجامعية بمدينة اكادير.

وبناء عليه، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن الاجراءات والتدابير التي تعتزم وزارتك اتخاذها من أجل دراسة امكانية احداث نواة جامعية بدائرة أولاد تايمية إقليم تارودانت، بما يضمن تقريب خدمات التعليم العالي من الطلبة بهذا المجال الترابي؟ والارتقاء بمستوى العدالة المجالية في توزيع مؤسسات التعليم العالي، وتعزيز فرص التنمية البشرية والاقتصادي.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نورة كروم